بسم الله الرحمن الرحيم

علم أصول الفقه: الحلقة الثانية

خلاصة الدرس الثالث و التسعون

تتمة أدلة البرائة الشرعية

استُدل على البراءة الشرعية بآيات مثل "وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون"، حيث تُفهم بأن الله لا يعاقب أو يسجل الضلال على قوم إلا بعد وصول البيان لهم. في الروايات، من أمثلة الاستدلال قول الإمام الصادق (عليه السلام): "كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي"، الذي يدل على التأمين والسعة حتى يثبت النهي. وُجد اعتراض بأن كلمة "ورود" قد تُفهم بمعنى صدور النهي وليس وصوله، مما يضعف الاستدلال. الرد كان أن "الورود" يستبطن حيثية الوفود، لكن الاستدلال قد لا يتم إذا كان المقصود وفود النهي على المادة وليس المكلف. حديث الرفع الذي رواه النبي (صلى الله عليه و اله و سلم) يفيد رفع تسعة أمور عن الأمة، منها "ما لا يعلمون"، ويفسر رفع التكليف المشكوك بإحدى طريقتين: الأولى تعني رفع التكليف الواقعي عند الشك.